

قمة الفكر السياسي في هذا البلد ، كان . وسيبقى قمة

الفكر السياسي فيه .

رجل اعطي من الايمان بقدر ما اعطي من العلم ، فاستوى

الاثنان في كفتي الميزان ، فكان ميشال شيحا المعلم الانسان الذي بنى للبنان ،

واذا بلبنان في كتاب ميشال شيحا لبنان الحاضر الدائم ، لبنان الايمان والفكر

والابـداع .

واكبر ظني ان لبنان مدين لميشال شيحا بالكثير مما يباهي به ويعتز .

مدين له بشيوع الحرية الاقتصادية والسياسية فسي

مبادئه وتعاليمه القومية العامة .

مدين له كذلك بالعزة الوطنية من اجل السيادة .

مدين له بالصراع الفكري في معركة بناء الاستقلال ، يوم لم يكن الاستقلال

بعد الاحلام من الاحلام .

لغيري ان يتحدث في ميشال شيحا المفكر ، والفيلسوف ، والسياسي ،

ورجل الاجتماع ،

ولغيري ان يقول فيه ما يطيب في الرجل المعلم الذي هو واحد من

بناة الخير في هذا البلد الطيب ،

اما انا ، فيحلولي ، بل يشوقني ان اتحدث في ميشال شيحا الانسان

والصديق الذي عرفت وخبرت ، فاكبرت ، وكان نعم الصديق والانسان وفاً ونبلاً .

• عجيب امر هذا الرجل

انه حتى في صداقاته كان صاحب رأى ورأى فريد . ولهذا ،

فاصداقاه وقد ارادهم ان يكونوا على طرازه ، قلوا في معاشرته وان كثروا في

قراءته وتتبع اعماله الفكرية والادبية والسياسية .

ونحن الذين قدر الله لنا ان نكون من اصداق الرجل ، فكان لنا

خير الصديق والمعلم ، وكنا له ابر الاصداق واصدقهم .

يرحم الله ميشال شيحا ، اطلعته لبنان ، فازدهى به لبنان ،

والصديق العظيم الذي خسرفه الاصداق الانسان القريب اليهم قره الى نفسه .

امين بيهم